



الجزء الرفيع المستوى

مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي لعام 2020، كونمينغ، جمهورية الصين الشعبية
"الحضارة الإيكولوجية - بناء مستقبل مشترك لكافة الحياة على الأرض"

المائدة المستديرة جيم: حفظ التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة

نشر نُهج قائمة على التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية ("حلول قائمة على الطبيعة") للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 والأهداف ذات الصلة بتغير المناخ والأمن الغذائي؛ والروابط بالدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وقمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية

السياق

يساهم حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، واستخدام النُهج القائمة على النظم الإيكولوجية ("الحلول القائمة على الطبيعة") في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخطة عام 2030، والأهداف ذات الصلة بتغير المناخ والأمن الغذائي. فالطبيعة عنصر بالغ الأهمية لتحقيق ونجاح 14 هدفاً من أهداف التنمية المستدامة البالغ عددها 17 هدفاً، بما في ذلك الأهداف التي تتعلق بتغير المناخ وسبل العيش والوظائف والأمن المائي والأمن الغذائي ومنع الكوارث والصحة، لا سيما بالنسبة للسكان الضعفاء والمهمشين. وإذا لم يتم عكس أو وقف فقدان التنوع البيولوجي وتدهوره، ستضيع المكاسب الإنمائية التي تحققت بشق الأنفس وسيكون التقدم المحرز نحو أهداف التنمية المستدامة عرضة للخطر. وثمة حاجة ملحة إلى التصدي للتحدي المتداخل المتمثل في انعدام الأمن الغذائي وتغير المناخ وتدهور الأراضي وفقدان التنوع البيولوجي، واستغلال الفرص لإحداث تحول في علاقتنا بالطبيعة بشكل منهجي من أجل وضع البشرية على مسار آمن لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وصلاتها بالتنوع البيولوجي

يتناول هدفا التنمية المستدامة 14 و15 بشكل مباشر التنوع البيولوجي في البيئات المائية والأرضية على التوالي. وعلاوة على ذلك، يعتمد تحقيق العديد من الأهداف الأخرى بشكل مباشر أو غير مباشر على التنوع البيولوجي. ويساعد إدراك هذا الأمر على تعميم التنوع البيولوجي في القطاعات ذات الصلة، ويقدم حوافز لحفظه واستخدامه المستدام. وعلاوة على ذلك، تركز العديد من أهداف التنمية المستدامة على بناء المؤسسات ورأس المال البشري (على سبيل المثال من خلال التعليم) وتعزيز المساواة والحقوق، وهي أمور تتعلق بالدوافع الأساسية لفقدان التنوع البيولوجي. وبالتالي، تهيئ أهداف التنمية المستدامة هذه بيئة تمكينية تفضي إلى تحسين حوكمة العوامل التي تؤثر على التنوع البيولوجي. وبالرغم من وجود بعض المفاضلات المحتملة بين بلوغ أهداف الاتفاقية وتحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة - مثل الهدف 2 (الأمن الغذائي) والهدف 7 (الطاقة) والهدف 8 (النمو الاقتصادي) والهدف 9 (البنية التحتية)، يمكن تجنبها أو تقليلها إلى أدنى حد من خلال اتخاذ قرارات متسقة ومتكاملة.

التنوع البيولوجي يدعم النظم الغذائية المستدامة

يساهم تحسين التنوع البيولوجي في النظم الإيكولوجية الزراعية في استدامة الزراعة وإنتاجيتها. فعلى سبيل المثال، يتحقق الاستقرار في إنتاج الغذاء من خلال التنوع في المحاصيل وفيما بينها. ويرتبط تنوع الملقحات ووفرته بتحسين المردود والجودة

التغذية للمحاصيل التي تعتمد على التلقيح الحيواني والتنوع البيولوجي بين المحاصيل والثروة الحيوانية، وكذلك بين المفصليات والأنواع الأخرى في النظم الإيكولوجية الزراعية، بما في ذلك التنوع البيولوجي للتربة، مما يقلل حدوث الآفات والأمراض. ويمكن للأنظمة التي تدمج العديد من المحاصيل والثروة الحيوانية والأسمك والأشجار في المزارع أن تعزز الإنتاجية والاستدامة من خلال التفاعلات التآزرية.

ومن ناحية أخرى، فإن زيادة إنتاجية الزراعة واستدامتها عنصر أساسي للحد من تدهور التنوع البيولوجي وعكس اتجاهه؛ ويمكن أن تقلل الضغط على الغابات والنظم الإيكولوجية الأخرى التي تحتفظ بتنوعها البيولوجي، مع اتخاذ تدابير السياسة المناسبة المعمولة بها، مما يوفر مجالاً لزيادة أنشطة الحفظ والاستعادة. ويمكن أن توفر الزراعة الأكثر استدامة أيضاً موائماً للتنوع البيولوجي، وأن تحسن الاتصال لمنع عزل الأنواع، وتدعم صحة الشعوب ورفاهها من خلال تهيئة بيئة ريفية أنظف، وأكثر تنوعاً، وقدرة على الصمود.

يرتبط التنوع البيولوجي بالعمل المناخي ارتباطاً جوهرياً

يعتبر تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي تهديدين لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر يهددان الجنس البشري ويجب مواجهتهما معاً. فتغير المناخ يؤثر بالفعل على التنوع البيولوجي، ومن المتوقع أن تتزايد آثاره بشكل تدريجي، بجانب مخاطر أكبر بشكل كبير على النظم الطبيعية والبشرية في شكل احتزار عالمي بمقدار درجتين مؤبنتين فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية، مقارنة بالزيادة التي كانت في حدود 1.5 درجة مئوية فوق درجات الحرارة في فترة ما قبل الحقبة الصناعية. ويُرجح أن يصبح تغير المناخ الدافع الأكبر لفقدان التنوع البيولوجي في النصف الثاني من هذا القرن. وبالتالي، فإن العمل المناخي الفعال شرط أساسي لإبطاء فقدان التنوع البيولوجي وعكس اتجاهه.

ويمكن للنهج القائمة على النظم الإيكولوجية ("الحلول القائمة على الطبيعة") أن تقدم مساهمات كبيرة في الجهود الرامية إلى الحد من الانبعاثات واللازمة لإبقاء تغير المناخ في حدود 1.5 درجة مئوية تقريباً. وباستخدام الضمانات المناسبة، يمكن لهذه النهج أيضاً أن تعزز مجموعة واسعة من خدمات النظم الإيكولوجية، بما في ذلك ترشيح المياه، والفيضان وحماية المناطق الساحلية، وصحة التربة، فضلاً عن المساهمة في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. ولكن هناك أمور هامة تستوجب الحذر في استخدام "الحلول القائمة على الطبيعة". أولاً، بالرغم من أنها تشكل جزءاً أساسياً من الحل، لا يمكن حل مشكلة المناخ دون إجراء تخفيضات صارمة في استخدام الوقود الأحفوري. ثانياً، يجب مراعاة آثار التوزيع، ويجب إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية مشاركة كاملة في تطوير وتنفيذ النهج القائمة على الأراضي. ثالثاً، بالرغم من أن للعديد من النهج القائمة على النظم الإيكولوجية فوائد مشتركة للتنوع البيولوجي، فإن هذا ليس هو الحال دائماً، ويلزم إجراء تقييم دقيق لأوجه التآزر والمفاضلات. وعلى وجه الخصوص، فإن زراعة الأشجار ليست حلاً مناسباً في جميع الأحوال، خاصة الأنواع غير الأصلية في الزراعة أحادية المحاصيل. رابعاً، من المهم الحفاظ على دور الأنواع والتنوع الجيني واستعادته بالإضافة إلى نطاق النظام الإيكولوجي.

أسئلة إرشادية

1- كيف يمكن أن تضمن حكومتكم دمج التنوع البيولوجي ضمن خطط التنمية الوطنية بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

2- ما هي الآليات أو الأدوات أو الحوافز اللازمة لدمج التنوع البيولوجي بشكل فعال عبر القطاعات الاقتصادية، وما هي القطاعات التي ستمنح لها الأولوية في الوقت الحالي لهذا التعميم؟

- 3- كيف يمكن لخطط التكيف الوطنية والمساهمات المحددة وطنيا بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أن تساهم في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، وكيف يمكن للإجراءات الواردة في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي أن تساهم في جدول أعمال المناخ؟
- 4- ما هي الإجراءات التي ستأخذها حكومتكم لضمان إنتاج الأغذية بطريقة تناسب الطبيعة والمناخ والشعوب، وتدعم نتائج قمة النظم الغذائية؟
- 5- كيف ستضمن حكومتكم الاستيعاب السريع للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 لضمان تنفيذه بنجاح؟